

المحاضرة 11

الموعظة على الجبل -2

من نحن:

"13 «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ، فِيمَاذَا يُمْلَحُ؟ لَا يَصْلِحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجاً وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. " متى 5
الملح هام جداً، لأجل الطعم، والحفظ. ممكن أن تداس أجزاء من الكنيسة بسبب الفساد

المؤمنين هم الخميرة الصالحة في العالم، لكي تؤثر على العالم، وتغيره

"33 قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّبَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ " متى 13.

"14 أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ 15
وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ
لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. " متى 5.

"12 ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا
يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ " يوحنا 8.

نحن المسؤولين على إظهار نور المسيح؛ لذلك نحن في إرسالية مستمرة للعالم

"27 الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الْأُمَمِ،
الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فَيْكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ " كولوسي 1.

"16 فَلْيُضِيءُ نُورَكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. " متى 5.

هكذا: كنور على منارة، وكمدينة على جبل، وكرجاء للعالم
"13 لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ...
15 لِكَيْ تَكُونُوا بِلا لَوْمٍ، وَبِسطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلِ
مُعَوَّجٍ وَمُلتَوٍ، تُضِيئونَ بَيْنَهُمْ كَأَنوَارٍ فِي الْعَالَمِ " فيلبي 2.
"19 يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أتمَحَّضُ بِكُمْ أَيضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ"
غلاطية 4.

مواقف المسيح

"17 لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ
بَلْ لِأُكْمِلَ. " متى 5.

لأنقض: لألغي جذريًا؛ لأنهي، لإبطال، لأدمر..
لأكمل: لأستكمل، لأجعله كاملاً...

"18 فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ
حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ " متى 5.

الناموس: (1) وصايا خلقية (2) وصايا مرحلية (أبين الفرق) (3)
حِكم تَهذِيبِيَّة

(1) وصايا خلقية، وصايا تختص بقلب الإنسان: "17 لَا تَشْتَهَ بَيْتَ
قَرِيْبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةً.." (خروج 20)؛ "17 لَا تَفْرَحُ بِسُقُوطِ

عَدُوّكَ.. " (أمثال 24)؛ "4 إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، تَرُدُّهُ إِلَيْهِ" (خروج 23).

- (2) وصايا مرحلية: وصايا تخص عبادة الله؛ قوانين مدنية؛
- (3) حِكْمٌ تَهْدِيْبِيَّةٌ: "مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ" (أعمال 20:
- 35)؛ "4 الْعَامِلُ بِيَدِ رَخْوَةٍ يَفْتَقِرُ، أَمَّا يَدُ الْمُجْتَهِدِينَ فَتُغْنِي" أمثال 10.

كيف تم المسيح الناموس:

- (1) الوصايا الخلقية: رفعت من المحدود لغير المحدود.
- (2) الوصايا المرحلية: الشريعة المدنية انتهت (يستخلص منها المبادئ الروحية فقط)؛ قوانين العبادة أصبحت كاملة بكفارة المسيح "23 وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هُوَ لِآبِ السَّاجِدِينَ لَهُ" يوحنا 4؛ وبشريعة المحبة: "10 الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ" رومية 13. وحياة المسيح فينا.

- (3) الحكم التهديبية: رفعت من المحدود لغير المحدود:
- "17 فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ" يعقوب 4.
- الروح القدس يرشد المؤمن بكل شيء، حتى في أمور خاصة:
- "13 رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ... وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَّةٍ." يوحنا 16.

ترك الحسن، والتمسك بالأفضل:

"21 امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ" 1 تسالونيكي 5.

العهد الجديد، قائم في ذات العهد القديم:
وعد الله لإبراهيم لجميع الأمم: "3 وَأَبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلَا عِنَاكَ أَلْعَنُهُ.
وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ" تكوين 12.
"4 «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا الْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَّمِ" تكوين
17.

"14 لِتَصِيرَ بَرَكَةٌ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنِنَا لِبِالْإِيمَانِ
مَوْعِدِ الرُّوحِ" غلاطية 3.

"31 هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ
يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا 32 لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ
بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ، يَقُولُ
الرَّبُّ 33 بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ
الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ،
وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا 34 وَلَا يُعْلَمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ
صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَحَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ
سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ
إِثْمِهِمْ، وَلَا أذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ" إرميا 31.

"19 فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا،
يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمَلَ وَعَلَّمَ، فَهَذَا يُدْعَى
عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ 20 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بَرُّكُمْ
عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" متى 5.

"3 فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ وَافْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ" متى 23.

القتل:

"21 «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. 22 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا (يا تافه) يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ.

وهنا يقدم المسيح ثلاث جوانب أساسية تقول البشر للقتل:

(1) الكراهية والغضب (2) التمييز العنصري (3) إهانة الإنسان دائماً قادت البشر إلى القتال، اضطهاد الأقليات، العنف، والإرهاب

ردة فعلنا على:

(1) الكراهية والغضب (2) التمييز العنصري (3) إهانة الإنسان
"44 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ:

(3) بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. (1) أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ (2) وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" متى 5.